المحتلة الى الحكم العربي. وقال الشوا، في مقابلة اجرتها معه الاذاعة البريطانية (١٩٨٦/٨/١٠)، ان بيرس ابلغ اليه استعداد اسرائيل للانسحاب من قطاع غزة، بشرط ان تحتفظ بالشؤون الامنية والشؤون الخارجية. وقال انه رفض الفكرة، مضيفاً ان اثنين، على الاقل، من بين لقاءاته مع بيرس تمّا بترتيب من رئيس الوزراء الاسرائيلي، وان واحداً من بينهما تم بناء على طلبه هو (**جيروزاليم بوست**، ١٩٨٦/٨/١١). واعاد الشوا تأكيد ما سبق واعلنه عبر التلفزيون الاردني، داعياً م.ت.ف. مجدداً، الى قبول القرار ٢٤٢، او «ان تتنحى جانباً، وتعطي وصايتها الى اشخاص من المناطق [المحتلة] ممن يقبلون بالقرار» (**المصدرنفسه**).

وابلغ الشوا الى الاذاعة البريطانية، انه رفض مقترحات اسرائيلية عدة لتوفير الحماية له في اعقاب التهديدات التي تلقاها، بعد انتقاداته الاخيرة للمنظمة (**المصدر نفسه**). وعقب على ذلك بقوله انه واجه عشر محاولات اعتداء على حياته، وان التهديدات الاخيرة «لا تهزني» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٨/٢٠).

ومع ان الشوا اصر على القول، في تصريحاته ومقابلاته الصحافية ومنها المقابلة التي اجرتها معه الاذاعة البريطانية: «انني اعتقد بانني امثل اهتمامات 'شعبي' مائة بالمائة، غير آبه لما يحدث»، وان الذين جعلوه هدفاً محدداً (لهجماتهم عليه) هم اقلية، تحاول ان ترهب ما اسماه «الاكثرية الصامتة» في المناطق المحتلة، فان حجم ردود الفعل على تصريحاته، وحملة الاستنكار التي واجهتها، والشخصيات والمؤسسات والهيئات الوطنية الغزية التي وقفت وراءها تعكس، جميعها، حقيقة مغايرة تماماً.

فمن المؤسسات، استنكرت تصريحات الشوا اللجان التالية: لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في غزة، ولجنة معين بسيسو للعمل التطوعي، ولجنة اكتوبر للعمل التطوعي ومقرها رفح، ولجنة الاول من أيار (مايو) في جباليا، ولجنة حسن بلال في رمال غزة، ولجنة غسان حرب في منطقة النصر في غزة. ومن الشخصيات الوطنية البارزة في قطاع غزة نذكر مدير التعليم العالي في وكالة غوث اللاجئين، خليل عويضة، ونائب رئيس جمعية الهلال الاحمر، زهير الصوراني، ورئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني، يسرى البربري، ومدير التعليم السابق في وكالة غوث اللاجئين، فريد ابو وردة، ورئيس جمعية بنك الدم المركزي في غزة، الدكتور الصيدلي محمد زين الدين، ونائب نقيب المهندسين، عبد السلام زقوت، ونائب نقيب المحامين، ابراهيم ابو دقة، وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العمالية، محمداحمد شعبان؛ الى هؤلاء نضيف مختار المجدل في معسكر الشاطئ، عطية مصطفى عبيد، ومن المحامين رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين، ابراهيم ابو ستة، ورفيق ابو ضلعة، ويونس الجرو، ومحمدهاشم ابو شعبان، والطبيبان رباح مهنا ومحمد دلول، والنقابي عايش عبيد، وآخرون (**الطليعة**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

الى هذا، ذكرت مصادر فلسطينية في مدينة القدس المحتلة، ان اشخاصاً مجهولين اشعلوا النار في وحدة لمعالجة الموالح في مدينة غزة، يمتلكها رشاد الشوا (**الشرق الاوسط**، لندن، ١٩٨٦/٧/٢٥).

بيرس والـ ٢٥ شخصية

بعد عودته من المغرب، دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، عدداً من الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة للاجتماع به. وقد لبى دعوة بيرس ٢٥ شخصاً، هم: رئيس بلدية طوباس، هاشم الصالح، ورئيس بلدية يعبد، مروح انيس القاسم، وعضو الغرفة التجارية في نابلس، ابراهيم عبدالهادي، ورئيس جمعية المزارعين في نابلس، وحيد المصري، والرئيس السابق للجامعة الاسلامية في غزة، الشيخ محمد عواد، ومحرر جريدة «النهار»، عثمان حلاق، ورئيس بلدية بيت جالا المعين، فرح الاعرج، ورئيس بلدية اريحا المعين، جميل صبري خلف، ورئيس بلدية بيت ساحور، حنا الاطرش، ورئيس بلدية غزة المعين، حمزة التركمان، ورئيس بلدية خان يونس، سليمان